

فعالية الإرشاد العقلاني الانفعالي في تعديل التشويهات المعرفية الموقرة للذات لدى الأحداث الجانح

إعداد

هاله عمر النجار محمد*

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية الإرشاد العقلاني الانفعالي في تعديل التشويهات المعرفية الموقرة للذات لدى الأحداث الجانحين، تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٩) حدثاً جانحاً (مقسمين على ثلاث مجموعات) من الأحداث المودعين بمؤسسة شباب عين شمس، تتراوح أعمارهم ما بين ١٥-١٧ عاماً، بمتوسط عمر (١٦.٣) عاماً وانحراف معياري قدره (٠.٨٢). وقد استخدم مقياس التشويهات المعرفية الموقرة للذات - إعداد الباحثة -، وبرنامج إرشادي عقلاني انفعالي - إعداد الباحثة - . أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعات التجريبية الثلاث في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التشويهات المعرفية الموقرة للذات لصالح القياس البعدي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعات التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التشويهات المعرفية الموقرة للذات. الكلمات المفتاحية: الإرشاد العقلاني الانفعالي - التشويهات المعرفية الموقرة للذات - الأحداث الجانحون.

مقدمة:

تُعد مشكلة جنوح الأحداث من المشكلات المؤرقة لجميع المجتمعات لما لها من تبعات سيئة وخطيرة على حياة الأفراد والمجتمع، ويبدو أن تغير وتيرة الحياة السريع من تطورات تكنولوجية واقتصادية وسياسية له عامل كبير في تزايد أعداد الجانحين بشكل ملحوظ مؤخراً. اثبتت بعض الدراسات مثل دراسة تشابروول وآخرون (2011) Chabrol et al، ودراسة بلونت (2012) Blount أن التشويهات المعرفية بوجه عام ترتبط بالسلوك العدواني والإجرامي والمضاد للمجتمع، وتنقسم التشويهات المعرفية إلى تشويهات معرفية محقرة للذات وتشويهات معرفية موقرة للذات وهي التشويهات التي تكفل حماية للذات لدى الفرد فتمنعه من لوم نفسه لدى ارتكاب الأخطاء والسلوك المعادي للمجتمع، وقد ثبت أن التشويهات المعرفية الموقرة للذات تكون بمستويات أعلى لدى الجانحين مقارنة بغيرهم من أقرانهم من الأسوياء.

*بحث مشتق من رسالة دكتوراه، إشراف: أ.د/ صلاح فؤاد مكاوي، أ.د/ بدیعة حبیب بنهان

ونظرا لتعدد الجرائم التي يرتكبها الأحداث الجانحون مؤخرا ولأن هذه الفئة أصبحت تشكل خطرا على الأفراد والمجتمع على حد سواء، وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات الخاصة بجنح الأحداث، تظهر أهمية توافر برامج إرشادية تقوم بتعديل هذه التشويهاة لدى الأحداث الجانحين خاصة أنه لا توجد أي دراسات عربية ولا أجنبية- على حد علم الباحثة - تناولت ذلك من قبل. ومن خلال نتائج الدراسات السابقة والأطر النظرية وجدت الباحثة أن الإرشاد العقلاني الانفعالي وماله من قدرة على تعديل الأفكار والمعارف المشوهة هو الأنسب لهذه الدراسة.

إشكالية الدراسة:

إن مشكلة جنوح الأحداث ليست بحديثة العهد، فهي مشكلة تعاني منها مختلف المجتمعات منذ فترة طويلة، وقد كثرت الجرائم التي يرتكبها الأحداث الجانحون مؤخرا مما جعل الباحثة تطلع على الدراسات التي تناولت هذه الفئة ومن خلال ذلك وجدت دراسات وأدبيات تشير إلى أن التشويهاة المعرفية الموقرة للذات مرتبطة بالسلوك الإجرامي والمعادي للمجتمع كدراسة تشابروول وآخرون(2011) Chabrol et al ، ودراسة بلونت (2012) Blount، و أن التشويهاة المعرفية الموقرة للذات تظهر بمستوى أعلى لدى الأحداث الجانحين أكثر من غيرهم من المراهقين الأسوياء، وهذا ما اثبتته بعض الدراسات الحديثة مثل دراسة سيارياني وآخرون Syariani et al (2014) ، ودراسة هبة محمد (٢٠١٨).

وتكمن خطورة هذه التشويهاة في أنها تحمي الفرد من اللوم الذاتي والمفهوم السلبي عن الذات فتجعله يقوم بالسلوكيات المضادة للمجتمع وتوجد له التبرير لهذه السلوكيات، بل وتوفر له التوقير والاحترام للذات، ونظرا لعدم توافر برامج تقوم بتعديل التشويهاة المعرفية الموقرة للذات لدى الأحداث الجانحين فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تعديل التشويهاة المعرفية الموقرة للذات لدى هذه الفئة.

ويمكن تحديد إشكالية الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن السؤال الآتي:

ما فعالية الإرشاد العقلاني الانفعالي في تعديل التشويهاة المعرفية الموقرة للذات لدى الأحداث الجانحين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١- تعديل التشويهاة المعرفية الموقرة للذات لدى الأحداث الجانحين.

٢- التحقق من استمرارية فعالية هذا البرنامج.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في الجانب الذي تتصدى لدراسته وهو تعديل التشويهات المعرفية الموقرة للذات لدى الأحداث الجانحين، تظهر أهمية الدراسة النظرية في الآتي:
- ١ - ما توفره من معلومات وبيانات نظرية للمتخصصين والمهتمين بمجال الصحة النفسية.
 - ٢ - إضافة إطار نظري للتراث الأدبي والسيكولوجي عن كل من الإرشاد العقلاني الانفعالي، والتشويهات المعرفية الموقرة للذات.
 - ٣ - إلقاء الضوء على الدور الهام للتشويهات المعرفية بوجه عام والتشويهات المعرفية الموقرة للذات بوجه خاص في جنوح الأحداث.
 - ٤ - تقديم وتحديد فنيات الإرشاد العقلاني الانفعالي الأكثر ملائمة لهذه الفئة وبعض الأنشطة التي يمكن للباحثين والمهتمين الاستفادة منها.

مصطلحات الدراسة:

- تشمل مصطلحات الدراسة المصطلحات الآتية:
- الأحداث الجانحون **Juvenile Delinquents** : تعرف الباحثة الأحداث الجانحين إجرائيا في هذه الدراسة بأنهم: المراهقون تحت عمر ١٨ عاما، المودعون بدور رعاية الأحداث والذين قاموا بسلوك جانح يعاقب عليه القانون.
 - التشويهات المعرفية الموقرة للذات **Self- Serving Cognitive Distortions** : تُعرف الباحثة التشويهات المعرفية الموقرة للذات إجرائيا بأنها: الأفكار والمعتقدات غير الصحيحة والتي تبرر السلوك العدواني لدى الحدث الجانح وتمنعه من تدمير صورة الذات لديه بعد القيام بالسلوكيات المضادة للمجتمع وتقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الحدث الجانح على مقياس التشويهات المعرفية الموقرة للذات (إعداد الباحثة).
 - الإرشاد العقلاني الانفعالي **Rational Emotive Counseling** : تُعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: مجموعة من الإجراءات والأنشطة والفنيات الإرشادية المتضمنة في الدراسة الحالية والمعتمدة على فنيات الإرشاد العقلاني الانفعالي والأكثر قدرة على تعديل التشويهات المعرفية الموقرة للذات. وتقاس فعالية الإرشاد العقلاني الانفعالي في هذه الدراسة من خلال المعالجات الإحصائية لنتائج التطبيقات القبلي والبعدي والتتبعي للدراسة السيكميترية.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

أولاً: الأحداث الجانحون

يوضح أحمد جلال (٢٠٠٨) أن تعريفات جنوح الأحداث تتعدد طبقاً لوجهة نظر الباحثين في الجانب القانوني أو الاجتماعي أو النفسي، ويختلف العلماء في تعريف جنوح الأحداث من المنظور الاجتماعي حسب مدارسهم ومذاهبهم، ولكن جميعاً يتفقون على أن الجنوح لا يتصل بالسلوك، وإنما بتفسير هذا السلوك من وجهة نظر المعايير الاجتماعية المتعارف عليها في البيئة المحيطة، أما المنظور النفسي فيركز على جنوح الأحداث من زاوية السواء النفسي، وهنا لا تكون المعيارية للسلوكيات المضادة للمجتمع فقط وإنما للكيفية التي ينظر بها الجانح لذاته، مشتملاً ذلك صراعاته الداخلية وحاجاته النفسية.

وعلى ذلك تعددت التعريفات للحدث الجانح تبعاً لكل منظور كالآتي:

الحدث لغوياً: هو الصغير السن (المعجم الوسيط).

الحدث الجانح قانونياً: يُعرف الحدث الجانح في مادة (١) في القانون المصري رقم (٣١) لعام ١٩٧٤م الخاص بالأحداث على " أنه من لم يتجاوز عمره ثماني عشرة سنة ميلادية كاملة وقت ارتكاب الجريمة أو عند وجوده في إحدى حالات التعرض للانحراف"، ويحدد سن الحدث بالاستناد لقيود الميلاد الرسمية وإذا تعذر ذلك يقدر سنه لدى جهة طبية مختصة.

الحدث الجانح اجتماعياً: يُعرف محمد غيث (١٩٩٠) جنوح الأحداث بأنه " خروج عن القانون أو القواعد السائدة في المجتمع ويحدث من فرد لم يبلغ سن الرشد القانوني" (ص.٧٢). وعليه يمكن تعريف الحدث الجانح اجتماعياً بأنه أي فرد تحت السن القانوني قام بالخروج عن القواعد السائدة في المجتمع.

الحدث الجانح سيكولوجياً: يميل علماء النفس إلى تعريف الأحداث بناءً على الاتجاهات وأنماط السلوك فهم يمثلون تلك الفئة التي تنحرف عن الغالبية من العاديين في اتجاهات سيئة مرضية، قد توصف أحياناً بالذكاء المحدود، كما توصف بالاضطراب الانفعالي أو النقص الخلقي أو سوء التوافق الاجتماعي، وتفكك الشخصية أو غير ذلك من صفات الشذوذ سواء على مستوى الفكر أو الوجدان والفعل (السيد رمضان، ١٩٩٥).

■ العوامل المسببة لجنوح الأحداث:

أشار حامد زهران (٢٠٠٥) إلى عدة أسباب لجنوح الأحداث يمكن تصنيفها إلى:

- أسباب حيوية: مثل الأمراض المزمنة، وتأخر النضج، والتشوهات والعاهات الجسدية.

فعالية الإرشاد العقلاني الانفعالي في تعديل التشويهات المعرفية الموقرة ---- هاله عمر النجار

- أسباب نفسية: ومن أهمها تأخر النضج النفسي، والتوتر، والإحباط، والحرمان العاطفي، وعدم وجود مفهوم إيجابي للذات.

- أسباب بيئية: ومنها ما يخص أساليب التنشئة الخاطئة، وعدم الاستقرار الأسري، ومشاكل الأسرة الاقتصادية (الفقر - ضيق المسكن....)، وانعدام الرقابة الأسرية، وسوء سلوك الوالدين ومنها ما هو خارج المنزل مثل رفاق السوء، والهروب من المدرسة، والفشل الدراسي.

■ سمات الأحداث الجانحين:

ذكرت سلوى الصديقي (٢٠٠٢) بعض السمات المميزة للأحداث الجانحين منها:

- عدم نضج الضمير الأخلاقي نضجا سليما.
- العدوان والميل للتخريب والاستيلاء على ممتلكات الغير.
- ضعف الوازع الديني والمعايير الأخلاقية.
- الشعور بالنقص والتوتر والقلق.
- سوء التوافق الاجتماعي.
- عدم القدرة على إقامة علاقات سوية مع الآخرين.
- عدم الاتزان الانفعالي.
- إخفاق في الفهم والمعرفة.
- استحواذ مشاعر الحقد والكراهية والسخط على النفس.
- وأشار عصام العقاد (٢٠٠١) إلى أنه أمكن التوصل من خلال العديد من البحوث التي قارنت بين الجانحين وغير الجانحين إلى أربعة فروق بين الجانحين والعاديين وهي:
- "ضعف الضمير واختفاء مشاعر الشعور بالذنب والفشل في اكتشاف الضوابط الداخلية.
- البطء في بعض أنواع التعلم خاصة الذي يحتاج للوعي بمعايير وقيم المجتمع.
- مواجهة الإحباط بالاندفاع والعدوان دون حساب للنتائج.
- ضعف المشاركة الوجدانية والعجز عن تقدير مشاعر الآخرين" (ص. ١٢٦).

ثانيا: التشويهات المعرفية الموقرة للذات

يرجع التصور الأول لمفهوم التشويهات المعرفية الموقرة للذات إلى سايكس وماتزا Sykes & Matza ١٩٥٧ اللذين وصفا التشويهات بأنها "أساليب تحييد"، أي المبررات السابقة أو التالية للتجاوزات والقادرة على التحييد أو تحويل رفض الانحراف، وتجنب الأضرار التي لحقت بالصورة الذاتية، وخلال السنوات اللاحقة، تمت دراسة التشويهات المعرفية من وجهات نظر

نظرية مختلفة (Bacchini et al, 2016). إلى أن قدم جيبس وبوتر وجولدستين, Gibbs, Potter & Goldstien عام ١٩٩٥ مصطلح التشوهات المعرفية الموقرة للذات لتحديد التشوهات المعرفية التي ترتبط على وجه التحديد بالسلوكيات الجانحة مثل العدوان والسلوك المعادي للمجتمع (Fernandez et al, 2013).

تُعرفها هبة محمد (٢٠١٨) بأنها " المعتقدات والاتجاهات والأفكار التي يتبناها الفرد ليبرر سلوكياته وأفعاله غير المقبولة ليتجنب الشعور بالذنب والحفاظ على مفهومه الإيجابي عن ذاته"

ويُعرفها كولين وآخرون (Koolen et al (2012 بأنها المعتقدات والأفكار والاتجاهات غير الدقيقة والمبررة لأفعال الفرد خلال مواقف حياته اليومية.

- قدم جيبس وروتر نموذج رباعي التصنيف للتشوهات المعرفية الموقرة للذات يتكون من:
- التمرکز حول الذات: وهو تشويه معرفي يشير إلى أن الفرد يركز على آرائه واحتياجاته وحقوقه وعدم احترام آراء واحتياجات الآخرين.
 - لوم الآخرين **Blaming others**: وهو تشويه معرفي يتضمن مخططات تستبعد الذنب عن الفرد، عن طريق عزو الخطأ إلى مصادر خارجية بعيدة عن الفرد.
 - التقليل /التسمية الخاطئة **Minimizing/Mislabeling**: وهو تشويه معرفي ينظر فيه إلى السلوك المعادي للمجتمع على أنه أمر مقبول لتحقيق أهداف معينة فضلا عن الطريقة المهينة والسلبية للإشارة إلى الأفراد الآخرين.
 - افتراض الأسوأ **Assuming the worst**: تشويه معرفي يتم فيه إسناد نوايا عداوية للآخرين، ويفترض الفرد في حوار ذاتي حدوث الأسوأ كما لو كان أمرا محتوما.
- وقسم باريجا وجيبس Barriga and Gibbs بعد ذلك تلك التشوهات إلى تشوهات معرفية أولية؛ متمثلة في التمرکز حول الذات، وتشوهات معرفية ثانوية؛ متمثلة في لوم الآخرين، والتقليل / التسمية الخاطئة، وافتراض الأسوأ (Wallinius et al, 2011).
- وللتشوهات المعرفية دور مهم في جنوح الأحداث والسلوك العدواني، وقد أشارت الدراسات إلى أن التشوهات المعرفية الموقرة للذات ترتبط بالسلوك العدواني، والمضاد للمجتمع حيث توفر هذه التشوهات تبريرا لسلوكيات الأفراد العدوانية، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسات إلى أن الجانحين يحصلون على درجات أعلى في التشوهات المعرفية مقارنة بالأقران غير الجانحين (هبة محمد، ٢٠١٨).

وقد أشارت نتائج دراسة ديميترو وروسو (Demeter & Rusu, 2018) - التي أجريت على (٩٦) مراهقا بالمدرسة الثانوية و(٥٧) مراهقا جانحا من المودعين بدار رعاية أراد برومانيا بهدف التعرف على إذا ما كانت هناك فروقا خاصة بالتشويهات المعرفية الموقرة للذات والسلوك المعادي للمجتمع بين المراهقين الأسوياء والمراهقين المودعين بمؤسسات رعاية برومانيا - إلى أن المراهقين المودعين بدور إيوائية للجانحين قد حصلوا على درجات أعلى في التشويهات المعرفية الموقرة للذات والسلوكيات المعادية للمجتمع من أقرانهم من المراهقين غير الجانحين.

وفي دراسة ديميترو (Demeter, 2019) والتي أجريت على (٥٥) مراهقا جانحا بهدف الكشف عن الارتباط بين مستويات الجريمة والانحراف والتشويهات المعرفية الموقرة للذات ، وُجدت علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الجريمة ومستوى التشويهات المعرفية الموقرة للذات والسلوكيات المضادة للمجتمع، كما أشارت دراسة صفاء حمدي (٢٠٢٠) - التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التشويهات المعرفية وبين كل من العدوان الاستباقي والاستجابي لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مراهقا مقسمين (٥٠) من الأحداث الجانحين، و(٥٠) من المراهقين غير الجانحين - إلى وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائية بين التشويهات المعرفية والعدوان الاستباقي والاستجابي لدى الأحداث الجانحين.

ثالثا: الإرشاد العقلاني الانفعالي

يعرفه كمال بلان (٢٠١٥) بأنه إرشاد الغرض الرئيسي منه هو التركيز على تعديل التفكير اللاعقلاني واستبداله بالتفكير العقلاني؛ مما يساعد في إزالة أو خفض النتائج السلوكية والانفعالية غير الصحيحة.

يوضح إليس Ellis أن التشويه المعرفي الذي يعاني منه الفرد ما هو إلا نتاج لمجموعة من الأفكار اللاعقلانية لديه، وتسيطر عليه فكرة أن ما يريده يجب وحتما الحصول عليه، بالإضافة إلى شعور الفرد بقدرة ذاتية منخفضة على تحمل الإحباط، والشعور بعدم الثقة بالنفس، وانخفاض القيمة، وعزو أفعاله وسلوكياته الخاطئة إلى الآخرين، وتوجيه اللوم لهم باستمرار، وذلك يؤثر على الحالة الانفعالية والسلوكية لديه وعلى إدراكه العام للأحداث الخارجية (Dryden & David, 2008)، ويعد تفسير إليس Ellis امتدادا لنظرية بيك Beck التي تقوم على فكرة واحدة وهي أن الانفعالات التي يبدئها الناس إنما هي نتيجة لطريقة تفكيرهم، وعلى ذلك أشارت نظرية بيك Beck إلى أن عدم عقلانية التفكير وتشويش الواقع أسبابا أساسيا للمرض النفسي (محمد الشناوي، ١٩٩٥).

مما سبق يتضح أن النظرية العقلانية الانفعالية تنظر إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية والعصاب على أنها نتاج للتشوهات المعرفية أو التفكير اللاعقلاني _ غير المنطقي _ وأن محور الإرشاد القائم على هذه النظرية هو التعرف على هذه التشوهات وتعديلها وتغيير التفكير غير المنطقي إلى تفكير منطقي عقلاني.

أشار كوري جيراد (٢٠١٣) إلى أن الإرشاد العقلاني الانفعالي حظي بقبول كبير في أوساط المعنيين بالإرشاد والعلاج النفسي، وذلك نظراً لما يتمتع به من مزايا كثيرة من أبرزها:

- ١ - يكتسب المسترشد في نهاية عملية الإرشاد فلسفة عقلانية للحياة.
- ٢ - أسهمت نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي في توضيح التفاعل بين الأفكار والمشاعر والتصرفات وأن أي تغيير في أحدهما يؤثر ويغير النمطين الآخرين.
- ٣ - تنوع الطرق الإرشادية التي يستخدمها الإرشاد العقلاني الانفعالي وبالتالي اتساع دائرة الأشخاص الذين قد يؤثر بهم هذا النوع من الإرشاد وذلك عن طريق معرفة نوع الشخصية التي ينتمون إليها، والتعامل معهم وعلاجهم بالأسلوب المناسب.
- ٤ - تأكيده على الوظائف البيئية العملية والسلوكية.
- ٥ - يحصن العميل ضد الأفكار غير العقلانية التي قد يتعرض لها مستقبلاً.
- ٦ - يعتبر أسلوباً مثالياً لتغيير المعتقدات غير العقلانية وغير المنطقية، وإبدالها بأخرى عقلانية ومنطقية.

ويؤكد ما اطلعت عليه الباحثة من دراسات ما سبق حيث ثبت فعالية الإرشاد العقلاني الانفعالي في تعديل الجوانب المعرفية والانفعالية، وثبتت فعاليته في خفض اضطراب العناد المتحدي المناهض (ميادة علي، ٢٠٢١)، وتحسين مهارات إدارة الغضب (مريم محمد، ٢٠٢٠)، وخفض الاندفاعية (صبحي الكفوري، ٢٠١٩)، وفي تحسين مستوى الاتزان الانفعالي (أمير عطا الله، ٢٠١٩)، وتعديل الاتجاه نحو التطرف الفكري (نجلاء رسلان، ٢٠١٨)، وفي تعديل الجنوح (Tadjri & Chandra, 2018) وفي جانب علم النفس الإيجابي ثبتت فعالية الإرشاد العقلاني الانفعالي في تحسين جودة الحياة (نهال الهاشمي، ٢٠٢٠).

فرضيات الدراسة:

بناءً على العرض السابق للجوانب النظرية والنتائج التي أسفرت عنها الدراسات السابقة افترضت الباحثة ما يلي:

- ١ - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعات التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التشوهات المعرفية الموقرة للذات لصالح القياس البعدي.

فعالية الإرشاد العقلاني الانفعالي في تعديل التشويهات المعرفية الموقرة ---- هاله عمر النجار

٢- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعات التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التشويهات المعرفية الموقرة للذات.

الطريقة والإجراءات:

أ- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة والمنهج التجريبي للتحقق من فعالية البرنامج الإرشادي.

ب- عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة السيكوميتريّة من (١٩) حدثاً جانحاً، مقسمين على (ثلاث مجموعات تجريبية)، تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ١٧) عاماً، بمتوسط عمر (١٦.٣) عاماً وانحراف معياري قدره (٠.٨٢).

ج- أدوات الدراسة:

١- مقياس التشويهات المعرفية الموقرة للذات (إعداد الباحثة):

أعدت الباحثة مقياس التشويهات المعرفية الموقرة للذات المستخدم في هذه الدراسة وذلك لعدم وجود أية مقاييس عربية معدة لهذا المتغير، ولا يوجد إلا مقياس أجنبي واحد أعده (Barriga et al, 2001)، تم ترجمته وإعادة تقنيته بلغات متعددة في دول مختلفة كما ذكرت الباحثة في الفصل الثاني بالدراسة الحالية.

الهدف من المقياس:

الكشف عن التشويهات المعرفية الموقرة للذات لدى المراهقين الذكور والإناث من عمر (١٥ - ١٧) عاماً وهي فترة المراهقة المتوسطة، والكشف عن درجة هذه التشويهات لكل بُعد على حدة.

خطوات إعداد المقياس:

مر إعداد المقياس بمرحلتين:

المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد، وتم فيها الآتي

١- تحديد مفهوم التشويهات المعرفية الموقرة للذات.

٢- مراجعة محتوى الكتابات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت التشويهات المعرفية الموقرة للذات.

٣- الاطلاع على المقياس الأصلي الذي أعده باريجا وآخرون (Barriga et al, 2001)، وهو استبيان يعتمد على التقرير الذاتي مكون من (٥٤) عبارة، يجيب المستجيبون عليها ب ٦ إستجابات تدرج لسلم ليكرت تتراوح من (أوافق بشدة) إلى (أرفض بشدة).

٤- حددت الباحثة أبعاد مقياس التشويهاات المعرفية الموقرة للذات طبقا للنموذج رباعي التصنيف الذي قدمه جيبس وبوتر وجولدستين Gibbs, Potter and Goldstein عام ١٩٩٥ وعلى ذلك تكون أبعاد المقياس:

البعد الأول: التمرکز حول الذات Self-centeredness:

وهو تشويه معرفي يشير إلى أن الفرد يركز على آرائه واحتياجاته وحقوقه وعدم احترام آراء واحتياجات الآخرين.

البعد الثاني: لوم الآخرين Blaming others:

وهو تشويه معرفي يتضمن مخططات تستبعد الذنب عن الفرد، عن طريق عزو الخطأ إلى مصادر خارجية بعيدة عن الفرد.

البعد الثالث: التقليل /التسمية الخاطئة Minimizing/Mislabeling:

التقليل تشويه معرفي ينظر فيه إلى السلوك المعادي للمجتمع على أنه أمر مقبول لتحقيق أهداف معينة فضلا عن الطريقة المهينة والسلبية للإشارة إلى الأفراد الآخرين.

البعد الرابع: افتراض الأسوأ Assuming the worst:

تشويه معرفي يتم فيه إسناد نوايا عدائية للآخرين، ويفترض الفرد في حوار ذاتي حدوث الأسوأ كما لو كان أمرا محتوما.

٥- صاغت الباحثة بعد ذلك مواقف المقياس وكانت (١٩) موقفا.

٦- تم عرض المواقف على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية للحكم على:

- مدى وضوح الموقف.

- مدى مناسبة الخيارات للموقف.

- ارتباط الموقف بالمتغير.

المرحلة الثانية: الخصائص السيكومترية لمقياس التشويهاات المعرفية الموقرة للذات

تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة من المراهقين بلغ عددهم (١٢٠) مراهقا، تتراوح أعمارهم بين (١٥ - ١٧) عاما، وبعد تصحيح استجاباتهم، تم التحقق من صلاحية المقياس اعتمادا على حساب مايلي:

أولا صدق المقياس:

قامت الباحثة بحساب صدق مقياس التشويهاات المعرفية الموقرة للذات على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية على النحو التالي:

١ - صدق المحكمين (صدق المحتوى):

عرضت الباحثة المقياس في صورته الأولى على مجموعة من السادة الخبراء المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بلغ عددهم (٩) أساتذة محكمين (ملحق رقم ١) بهدف الاسترشاد بأرائهم واقتراحاتهم والحكم على مدى مناسبة المواقف لقياس الأبعاد المحددة في ضوء التعريف الموضح لكل بعد من الأبعاد، ومدى وضوح المواقف، وسلامة صياغتها اللغوية.

قامت الباحثة بحساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى (CVR) Content Validity Ratio لكل موقف من مواقف المقياس، ويوضح الجدول الآتي نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمواقف مقياس التشويهات المعرفية الموقرة للذات:

جدول ١ نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمواقف مقياس التشويهات المعرفية

الموقرة للذات:

م	العدد الكلي للمحكمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي	القرار المتعلق بالموقف
١	٩	٩	صفر	١٠٠	١	يُقبل
٢	٩	٩	صفر	١٠٠	١	يُقبل
٣	٩	٩	صفر	١٠٠	١	يُقبل
٤	٩	٦	٣	٦٦.٦	٠.٣٣٣	يُحذف
٥	٩	٧	٢	٧٧.٧	٠.٥٥٥	يُعدل ويقبل
٦	٩	٨	١	٨٨.٨	١	يُعدل ويقبل
٧	٩	٩	٩	١٠٠	١	يُقبل
٨	٩	٦	٣	٦٦.٦	٠.٣٣٣	يُحذف
٩	٩	٩	صفر	١٠٠	١	يُقبل
١٠	٩	٩	صفر	١٠٠	١	يُقبل
١١	٩	٩	صفر	١٠٠	١	يُقبل
١٢	٩	٨	١	٨٨.٨	٠.٧٧٧	يُعدل ويقبل
١٣	٩	٩	صفر	١٠٠	١	يُقبل
١٤	٩	٩	صفر	١٠٠	١	يُقبل
١٥	٩	٩	صفر	١٠٠	١	يُقبل

١٦	٩	٩	صفر	١٠٠	١	يُقبل
١٧	٩	٩	صفر	١٠٠	١	يُقبل
١٨	٩	٩	صفر	١٠٠	١	يُقبل
١٩	٩	٩	صفر	١٠٠	١	يُقبل

٩٤.١%

متوسط النسبة الكلية للاتفاق على المقياس

٨٩.٤٠

متوسط نسبة صدق لاوشي للمقياس ككل

يتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق السادة المحكمين على كل موقف من مواقف مقياس التشويهاة المعرفية الموقرة للذات تتراوح ما بين (٧٢.٧٣ - ١٠٠%). كما يتضح من الجدول أن نسبة اتفاق السادة المحكمين الكلية على المقياس بلغت (٩٤.١%)، ونسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشي للمقياس ككل بلغت (٨٩.٤٠)، وهي نسبة صدق مرتفعة، نظرا لاقتربها من الواحد الصحيح.

وقد استفادت الباحثة من آراء وتوجيهات السادة المحكمين في تعديل صياغة بعض مواقف الاختبار وتبديل بعض الكلمات مثل: تم استبدال كلمة (بنطال) في الموقف الحادي عشر بكلمة (بنطلون)، وحذف موقفين لعدم ارتباطهما بالأبعاد، وبذلك أصبحت مواقف المقياس (١٧) موقفا، موزعين على (٤) أبعاد، ويوضح الجدول الآتي وصف مقياس التشويهاة المعرفية الموقرة للذات بعد التحكيم:

جدول ٢ وصف مقياس التشويهاة المعرفية الموقرة للذات بعد صدق المحتوى

الأبعاد	عدد المواقف المحذوفة	أرقام المواقف النهائية	عدد المواقف النهائي
التمركز حول الذات	-	١٧، ١٥، ١٤، ٣، ١	٥
لوم الآخرين	١	٧، ٦، ٥، ٤	٤
التقليل / التسمية الخاطئة	-	١٦، ٩، ٨، ٢	٤
افتراض الأسوأ	١	١٣، ١٢، ١١، ١٠	٤

٢- صدق المواقف:

تم حساب صدق مواقف مقياس التشويهاة المعرفية الموقرة للذات عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه الموقف في حالة حذف درجة الموقف من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي ينتمي إليه الموقف باعتبار أن البعد الفرعي محكا للموقف. والجدول الآتي يوضح معاملات صدق مواقف مقياس التشويهاة المعرفية الموقرة للذات:

فعالية الإرشاد العقلاني الانفعالي في تعديل التشويهات المعرفية الموقرة ---- هاله عمر النجار

جدول ٣ معاملات صدق مواقف مقياس التشويهات المعرفية الموقرة للذات (ن=١٢٠)

البعد	الموقف	معامل الارتباط بالبعد ^(١)	معامل الارتباط في حالة حذف درجة الموقف
التمركز حول الذات	١	**٠.٨٩٣	**٠.٣٩٠
	٣	**٠.٦٩٨	**٠.٣٩٠
	١٤	**٠.٨٩٣	**٠.٢١٥
	١٥	**٠.٥٩٢	**٠.٤٠٣
	١٧	٠.١٠٦	-
لوم الآخرين	٤	**٠.٩٤٢	**٠.٧٥١
	٥	**٠.٧٣٦	**٠.٤٥٩
	٦	**٠.٩٤٢	**٠.٧٥١
	٧	**٠.٥٢٢	**٠.٣٣٦
	٢	**٠.٤١٥	**٠.٣١٢
التسمية الخاطئة	٨	**٠.٧٥٩	**٠.٥٢٦
	٩	**٠.٧٧٩	**٠.٥٧٨
	١٦	**٠.٧٥١	**٠.٥٢٤
	١٠	**٠.٥١١	**٠.٢٧٨
	١١	**٠.٥٥٩	**٠.٣٧١
افتراض الأسوأ	١٢	**٠.٥٧٢	**٠.٢٤٥
	١٣	**٠.٤٤٥	*٠.١٧٦

* دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) ** دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)

من الجدول (٣) يتضح أن جميع الارتباطات بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي له دالة، عدا الموقف (١٧) غير دال، وعليه تم حذف هذا الموقف. ويتبين من الجدول أيضا أن معامل ارتباط المواقف بالبعد في حالة حذف كل موقف من مواقفه أقل من معامل ارتباط المواقف بالبعد الذي ينتمي إليه في حالة وجود جميع المواقف، وهذا يدل على صدق جميع مواقف المقياس.

٣- الصدق العاملي الاستكشافي:

للتحقق من الصدق العاملي لمقياس التشويهات المعرفية الموقرة للذات، تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لأبعاد المقياس على عينة بلغت (١٢٠) طالبا وطالبة بطريقة تحليل المكونات الأساسية لهولتينج، ونظرا لتشبعها على عامل واحد لم يتم التدوير، حيث أسفرت عن عامل واحد فقط تتشبع عليه العوامل الفرعية بنسبة ٥٨.٩٧ % وهي نسبة جيدة من الصدق

العامل، ويمكن تسمية العامل بعامل التشويهاات المعرفية الموقرة للذات، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول ٤ :الصدق العاملي الاستكشافي لمقياس التشويهاات المعرفية الموقرة للذات

البعد	التشيع	الاشتراقات	الجذر الكامن	نسبة التباين
التمركز حول الذات	٠.٤٩٧	٠.٢٤٧		
لوم الآخرين	٠.٨٥٠	٠.٧٢٢	٢.٣٥	٥٨.٩٧
التسمية الخاطئة	٠.٩٠١	٠.٨١١		
افتراض الأسوأ	٠.٧٦٠	٠.٥٧٨		

٤ - الصدق العاملي التوكيدي:

أجري التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس التشويهاات المعرفية الموقرة للذات باستخدام برنامج Amos25 وباستخدام طريقة أقصى احتمال Maximum Likelihood ويوضح الجدول التالي مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل الكامن الواحد لمقياس العدوان الاسباقي والاستجابي :

جدول ٥ : مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل الكامن الواحد لمقياس التشويهاات المعرفية

الموقرة للذات:

م	المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	المؤشرات	جودة المطابقة
١	مربع كاي X2	أن تكون Chi-square	تطابق	تطابق
		غير دالة إحصائيا والقيمة المرتفعة تدل على تطابق غير جيد.	١٠.٢٠٧	
٢	مربع كاي المعياري (كاي / درجة الحرية)	أقل من ٥ يكون تطابق وقبول النموذج حسن	٢	تطابق
٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	كلما زادت قيمة GFI عن ٠.٩٠، كان التطابق أفضل	٠.٩٠	تطابق
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح (المعدل) AGFI	كلما زادت قيمة AGFI عن ٠.٩٠، كان التطابق أفضل	٠.٩٢	تطابق
٥	مؤشر جذر متوسطات مربع الخطأ التقريبي أو مؤشر RMSEA من المؤشرات الهامة	٠.٠٥ - ٠.٠٨)، ويرفض النموذج إذا زادت القيمة عن (٠.٠٨)	٠.٠٨٣	مطابق

فعالية الإرشاد العقلاني الانفعالي في تعديل التشويهات المعرفية الموقرة ---- هاله عمر النجار

٦	مؤشر المطابقة النسبي RFI	يتراوح بين صفر - ١	٠.٧١	مطابق
٧	مؤشر المطابقة المقارن CFI	يتراوح بين صفر - ١	٠.٩٥	مطابق
٨	مؤشر المطابقة المعياري NFI	يتراوح بين صفر - ١	٠.٩٤	مطابق
٩	مؤشر المطابقة المعياري NNFI أو (مؤشر توكر لويس TLI)	يتراوح بين صفر - ١	٠.٧٥	مطابق
١٠	مؤشر المطابقة المتزايد IFI	يتراوح بين صفر - ١	٠.٩٥	مطابق
١١	مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي	يتراوح بين صفر - ١	٠.٠٩	مطابق
RMR				

يشير جدول (٥) أن نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس التشويهات المعرفية الموقرة للذات يحظى بمؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث إن قيمة كا^٢ غير دالة إحصائياً، وقيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة. ثانياً ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات مقياس التشويهات المعرفية الموقرة للذات، قامت الباحثة باستخدام طريقتي إعادة التطبيق وألفا كرونباخ كالآتي:
١ - الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للتطبيق الأول والدرجة الكلية للتطبيق الثاني (٠.٨٠٦٥) وهو معامل ثبات مرتفع.
٢ - الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم التأكد من ثبات مقياس التشويهات المعرفية الموقرة للذات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس كل على حدة، ويوضح الجدول (١٤) قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس:

جدول ٦ قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس التشويشات المعرفية الموقرة للذات

م	البعد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
١	التمركز حول الذات	٠.٨١٠
٢	لوم الآخرين	٠.٨٠٧
٣	التسمية الخاطئة	٠.٦٣٧
٤	افتراض الأسوأ	٠.٦٠٥
	ثبات الدرجة الكلية	٠.٨١٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للأبعاد الأربعة كانت مرتفعة حيث تراوحت القيم بين (٠.٦٤٣ - ٠.٧٩٦)، ويتضح أيضا أن قيمة معامل الثبات للمقياس ككل هي (٠.٨١٥)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن اعتماد نتائجه. ثالثا الاتساق الداخلي:

تم التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق:

١ - حساب معامل الارتباط بين درجة الموقف ودرجة البعد الذي ينتمي إليه الموقف: استكمالا للاتساق الداخلي، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة الموقف ودرجة البعد الكلية الذي ينتمي إليه الموقف كالاتي:

جدول ٧ معامل ارتباط درجة الموقف والدرجة الكلية للبعد

مواقف	معامل	مواقف	معامل	مواقف	معامل	مواقف	معامل
البعد الأول	الارتباط بالبعد الثاني	البعد	الارتباط بالبعد الثالث	البعد	الارتباط بالبعد الرابع	البعد	الارتباط بالبعد
١	٠.٨٩٣**	٤	٠.٩٤٢**	٢	٠.٤١٥**	١٠	٠.٥١١**
٣	٠.٦٩٨**	٥	٠.٧٣٦**	٨	٠.٧٥٩**	١١	٠.٥٥٩**
١٤	٠.٨٩٣**	٦	٠.٩٤٢**	٩	٠.٧٧٩**	١٢	٠.٥٧٢**
١٥	٠.٥٩٢**	٧	٠.٥٢٢**	١٦	٠.٧٥١**	١٣	٠.٤٤٥**

** عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يبين جدول (٧) أن معاملات ارتباط مواقف المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جميعها موجبة ودالة عند مستوى (٠.٠١).

٢ - حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس:

وقامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس كالاتي:

جدول ٨ معامل ارتباط أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس العدوان الاستباقي والاستجابي

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التمركز حول الذات	٠.٥٥١**	٠.٠١
لوم الآخرين	٠.٨٢٨**	
التسمية الخاطئة	٠.٨٣٩**	
افتراض الأسوأ	٠.٦٩٣**	

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين الدرجة لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس هي (٠.٥٥١ - ٠.٨٢٨ - ٠.٨٣٩ - ٠.٦٩٣) على التوالي، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على الاتساق المرتفع لأبعاد المقياس. من الإجراءات السابقة: تم التأكد من صدق وثبات مقياس التشويهات المعرفية الموقرة للذات، وصلاحيته للمقياس لدى المراهقين، والصورة النهائية للمقياس (ملحق ٢). طريقة تطبيق المقياس وتصحيحه:

- ١- يجيب المفحوص على المواقف في نفس كراسة الأسئلة، ويوجد أسفل كل موقف ثلاث خيارات، وعلى المفحوص وضع علامة (√) أمام الخيار الذي يتفق وأفكاره.
 - ٢- يتم التأكيد على أن المعلومات والإجابات سرية، حتى يعطي المفحوص إجابة صادقة.
 - ٣- التأكيد على ألا يترك المفحوص أي موقف بدون إجابة.
 - ٤- يمكن تطبيق المقياس بطريقة فردية أو جماعية.
 - ٥- درجات كل موقف تتراوح ما بين درجة واحدة إلى ثلاث درجات (١ - ٣):
 - التصويب أمام الخيار (١) يحصل المفحوص على درجة واحدة.
 - التصويب أمام الخيار (٢) يحصل المفحوص على درجتين.
 - التصويب أمام الخيار (٣) يحصل المفحوص على ثلاث درجات.
- ٢- برنامج إرشادي عقلاني انفعالي (إعداد الباحثة)
- أولاً: التعريف بالبرنامج الإرشادي:

البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية هو برنامج إرشادي مُعد لتعديل التشويهات المعرفية الموقرة للذات لدى الأحداث الجانحين، وذلك من خلال فنيات الإرشاد العقلاني الانفعالي، ويتكون البرنامج من أربعة مراحل بواقع (٣٠) جلسة (ثلاث جلسات أسبوعياً). مبنياً على أسس وأهداف النظرية الإرشادية العقلانية الانفعالية لإلبرت إليس.

ثانيا: الهدف العام من البرنامج:

يهدف البرنامج إلى تعديل التشويهات المعرفية الموقرة للذات لدى الأحداث الجانحين، بالإضافة إلى بعض الأهداف العامة الأخرى والتي تتحقق بطريقة غير مباشرة وأهمها:

- تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأحداث الجانحين.
- إعادة تأهيل للأحداث الجانحين المودعين بدور الرعاية للاندماج الاجتماعي.

ثالثا: أهداف البرنامج الخاصة والإجرائية:

تم اختيار الإرشاد العقلاني الانفعالي لتحقيق الأهداف الإجرائية الآتية لدى الأحداث الجانحين المشاركين:

- ١- أن يتعرف الحدث الجانح بنفسه على التشويهات المعرفية لديه.
- ٢- أن يتعلم كيف يقوم بتعديل التشويهات المعرفية.
- ٣- أن يعرف أن السلوكيات المعادية للمجتمع سلوكيات غير مقبولة.
- ٤- أن يحترم آراء وحقوق الآخرين.
- ٥- أن يتحمل مسؤولية أفعاله وعدم عزو الخطأ إلى مصادر خارجية.
- ٦- أن يتعلم حسن الظن بنوايا الغير إلى أن يثبت العكس.
- ٧- أن يتخلص من افتراض الأسوأ دوما في الآخرين وأن يحسن الظن بهم.
- ٨- أن يتعلم الحدث الجانح كيف يكون مرشد نفسه.
- ٩- أن يعرف أهمية تكوين علاقات اجتماعية سليمة.
- ١٠- أن يتدرب على تحمل الإحباط وعدم التسرع والصبر.
- ١١- أن يدرك المسؤولية الذاتية عن الاضطرابات الانفعالية بعيدا عن الظروف الخارجية.

رابعا: الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

-الأسس العامة **General Fundamentals** :

يعد الأساس العام للبرنامج هو أن المكونات المعرفية قابلة للتعديل، وأن السلوك الإنساني يتميز بالثبات نسبيا ويمكن التنبؤ به وتعديله.

-الأسس النفسية والتربوية **Psychological and Educational Fundamentals**: عند

وضع البرنامج وضعت الباحثة في الاعتبار مبدأ الفروق الفردية للأحداث الجانحين المشاركين في البرنامج ويلزم لذلك وضعهم في المواقف الملائمة لقدراتهم وإمكانياتهم، كذلك مراعاة استعدادهم ورغبتهم في التدخل الإرشادي.

-الأسس الاجتماعية Social Fundamentals:

الفرد عضوا في جماعة، ويتأثر بمعايير وقيم مجتمعه الذي يعيش فيه، لهذا وضعت الباحثة في الحساب النظر للأفراد المشاركين في البرنامج على أنهم كائنات اجتماعية تعيش في واقع اجتماعي يجب أن يكون له نفس القيم والمعايير وأن منظومة القيم الاجتماعية والثقافية لها أثرها على سلوكيات الفرد.

-الأسس الأخلاقية Moral Fundamentals :

الأحداث الجانحون المشاركون في هذا البرنامج لهم كل الحق في الموافقة على عملية التدخل الإرشادي دونما إجبار، وفي جو من الأمن والاطمئنان والسرية، ومن حق كل حدث الانسحاب دونما إبداء أي أسباب ودونما أي مسئولية من جانبه.

-الأسس الفلسفية Philosophical Fundamentals :

يقوم البرنامج على مجموعة من الأسس الفلسفية للنظرية العقلانية الانفعالية والتي تأثرت بعدة حركات فلسفية منها فلسفة كانت ويشنباك ورسيل وفلسفة الديانة المسيحية ومن أهم هذه الأسس الفلسفية كما ذكرها رياض العاسمي (٢٠١٥):

- ١ - البشر يطورون فرضيات عن طبيعة العالم، ولابد من اختبار صحة هذه الفرضيات وعدم قبول صحتها سلفا دون اختبارها.
- ٢ - كل تشتت صارم بالقواعد هو أساس للاضطراب البشري.
- ٣ - إدانة الذنب وتبرئة المذنب.
- ٤ - العمليات العاطفية تعتمد بشكل كبير على طريقتنا في استخدام اللغة، التي نصوغ بها تفكيرنا.
- ٥ - البشر في مركز كونهم، وليس الكون ذاته ولهم الخيار، ولكن ليس الخيار اللامحدود.
- ٦ - البشر ليسوا آلهة.

-الأسس الفسيولوجية Fundamentals Physiological:

"إن المسترشد هو إنسان له جسم يتكون من عدد من الأجهزة مثل: الجهاز العصبي، والجهاز التنفسي، والغدد الصم إلخ، التي تعمل بصورة متكاملة بهدف تحقيق استمرار الحياة. والإنسان يسلك في محيطه البيئي والاجتماعي مجموعة من السلوكيات باعتباره وحدة نفسية وجسمية. فسلوك الإنسان عبارة عن حسيطة نشاط جسمي ونفسي معا، وتتأثر حالته

النفسية بحالته الجسمية، وكذلك تتأثر حالته الجسمية تتأثر بحالته النفسية" (رياض العاسمي، ٢٠١٢، ص. ٤٠)

وعلى ذلك وضعت الباحثة في الحسبان العلاقة الوثيقة بين النفس والجسد حين تعاملها مع الأحداث الجانحين المشتركين في البرنامج.

خامسا: الفنيات المستخدمة في البرنامج:

يهدف البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي إلى تعديل التشوهات المعرفية الموقرة للذات لدى الأحداث الجانحين، وفي سبيل تحقيق ذلك استخدمت الباحثة العديد من الفنيات في جلسات البرنامج:

١ - فنيات معرفية:

• الدحض أو التفنيد:

من أكثر الفنيات شيوعا واستخداما في الإرشاد العقلاني الانفعالي لتغيير الأفكار اللاعقلانية، وتوجد ثلاثة أنواع فرعية للدحض، استخدمت الباحثة منها الآتي:

- الاكتشاف: يكون بالبحث والاستقصاء عن المعتقدات غير العقلانية.
- المناقشة: وتكون بتوجيه عدد من الأسئلة للعميل والغرض من ذلك أن نساعد على التخلص أو التخلي عن أفكاره اللاعقلانية

• المناقشة والحوار:

تعد فنية المناقشة والحوار من أهم الأساليب المعرفية المستخدمة في الإرشاد العقلاني الانفعالي حيث يتم توجيه عدة أسئلة للمسترشد توضح ويتم مناقشته حولها لكي تتضح له عدم صحة أفكاره ومعتقداته اللاعقلانية المشوهة.

• التخيل:

يكتسب المسترشد من خلال هذه الفنية القدرة على تغيير انفعالاته السلبية إلى انفعالات ملائمة، وتعد هذه الفنية نوع من الممارسات العقلية التي تعمل على تأسيس أنماط جديدة من الانفعالات لدى الأشخاص. يقوم المسترشد بتخيل نفسه يفكر ويتصرف ويشعر بالطريقة الصحيحة في الحياة الواقعية.

• التحليل العقلاني:

يتم في هذه الفنية تحليل بعض الأحداث التي مر بها المسترشد لكي يتم تعليم المسترشد كيف يكتشف ويفند أفكاره اللاعقلانية. ويمكن شرح هذه الفنية للمسترشد ثم استخدامها كواجب منزلي يقوم بتنفيذه المسترشد وهذا ما فعلته الباحثة.

• جدال المعيار المزدوج:

تستخدم هذه الفنية مع المعتقدات التي يتشبث بها المسترشدون ولا يريدون الاقتناع بالتخلي عنها. ويتم سؤال المسترشد هل تريد أن يقوم شخص آخر (كصديق مقرب أو قريب مثلاً) بنفس ذات الأمر أو السلوك معك، فتكون إجابته ب (لا)، ومن هنا يتم مساعدة المسترشد أن يقتنع أنه يحمل معياراً مزدوجاً للأمور.

• أسلوب حل المشكلات:

يستخدم أسلوب حل المشكلات لمساعدة المسترشد على اكتساب القدرة على تحديد مشكلاته والقدرة على حلها، وذلك عن طريق تطبيق طريقة حل المشكلة بالخطوات الأربع الآتية:

- تحديد المشكلة وصياغتها.

- إيجاد أو توليد البدائل.

- اتخاذ القرار.

- تنفيذ الحل.

٢- فنيات انفعالية:

• المرح والفكاهة:

واستخدمت الباحثة هذه الفنية بغرض كسر الحواجز وإشاعة جو من الألفة والبهجة خاصة في الجلسات الأولى في مرحلة التعارف مما يساعد على إقامة علاقة ودية جيدة وسريعة بين المشاركين والباحثة.

• الأغاني والأناشيد والقصص:

استعانت الباحثة ببعض الأغاني والقصص التي تحتوي على قيم وأخلاقيات من شأنها تعديل أفكار وسلوكيات المشاركين في البرنامج.

٣- فنيات سلوكية:

• الواجب المنزلي:

لأن التغير المعرفي يصبح أكثر سهولة إذا صاحبه تغير سلوكي، يهتم المرشدون في الإرشاد العقلاني الانفعالي بوجود واجبات منزلية نشطة يقوم بها المسترشدون. وهي مجموعة من المهارات والأنماط السلوكية والمعرفية تحددها الباحثة عقب كل جلسة ويتم مراجعتها الجلسة التالية.

• الاسترخاء:

حالة الاسترخاء هي عكس التوتر، وهي فنية ومهارة تؤدي ممارستها إلى إبطاء ضربات القلب، وتنظيم حركات التنفس بصورة هادئة، ويمثل الاسترخاء إلى حد ما استجابة سلبية للجسم عكس التوتر الذي يمثل استجابة موجبة.

سادسا: المحددات الإجرائية للبرنامج:

١- مدة البرنامج:

يستغرق تطبيق البرنامج (١٠) أسابيع، عدد الجلسات (٣٠) جلسة، بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، مدة كل جلسة (٤٥) دقيقة

٢- المحدد المكاني:

مؤسسة شباب عين شمس بمحافظة القاهرة.

٣- المحددات البشرية:

تتكون عينة البرنامج من (١٩) حدثاً جانحاً من نزلاء مؤسسة شباب عين شمس، تتراوح أعمارهم أثناء تطبيق البرنامج ما بين (١٥ - ١٧) عاماً.

سابعاً: خطوات بناء البرنامج:

لبناء هذا البرنامج، قامت الباحثة بالخطوات التالية:

١- الاطلاع على الأسس النظرية الخاصة بالإرشاد العقلاني الانفعالي.

٢- الاطلاع على بعض من البرامج العربية والأجنبية.

٣- استخدام نتائج الدراسة الكلينية في تحديد أهداف البرنامج الفرعية.

٤- صياغة الأهداف الفرعية الإجرائية للبرنامج.

٥- الاطلاع على فنيات الإرشاد العقلاني الانفعالي وانتقاء المناسب منها والأكثر فاعلية لتحقيق الهدف الرئيسي للبرنامج وأهدافه الإجرائية طبقاً للدراسات السابقة ونتائج الدراسة الكلينية وطبيعة الدراسة وعينتها.

٦- اختيار الأنشطة التي سيقوم بها المشاركون.

٧- تحديد الأدوات المستخدمة والمعينة في تطبيق الأنشطة.

٨- صياغة محتوى البرنامج في عدد من الجلسات.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

١ - اختبار صحة الفرضية الأولى ومناقشة نتائجها:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعات التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التشويهات المعرفية الموقرة للذات لصالح القياس البعدي.

للتحقق من هذه الفرضية، استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون ويوضح الجدول (١) قيمة "Z" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعات التجريبية الثلاث كما يلي:

جدول ٩ نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعات

التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التشويهات المعرفية الموقرة للذات

التشويهات المعرفية الموقرة للذات	المجموعات	القياسين	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	القيمة المعنوية	حجم التأثير
التمركز حول الذات	الأولى	قبلي	٧	٠.٠٠	٠.٠٠	٤	٢٨	-٢.٣٧	٠.٠٠١	٠.٩١٨
		بعدي	٧							
	الثانية	قبلي	٦	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٥	٢١	-	٠.٠٢٧	٠.٩١٩
		بعدي	٦					٢.٢٠٧		
	الثالثة	قبلي	٦	٠.٠٠	٠.٠٠	٣	١٥	-	٠.٠٤١	٠.٨٥٠
		بعدي	٦					٢.٠٤١		
لوم الآخرين	الأولى	قبلي	٧	٠.٠٠	٠.٠٠	٤	٢٨	-٢.٣٨	٠.٠٠١	٠.٩١٥
		بعدي	٧							
	الثانية	قبلي	٦	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٥	٢١	-	٠.٠٢٧	٠.٩١٩
		بعدي	٦					٢.٢٠٧		
	الثالثة	قبلي	٦	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٥	٢١	-	٠.٠٢٦	٠.٩٩٣
		بعدي	٦					٢.٢٣٢		
التقليل / الثانية	الأولى	قبلي	٧	٠.٠٠	٠.٠٠	٤	٢٨	-	٠.٠١٨	٠.٩١٣
		بعدي	٧					٢.٣٧٥		
	الثانية	قبلي	٦	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٥	٢١	-	٠.٠٢٧	٠.٩٢٢
		بعدي	٦					٢.٢١٤		

٠.٨٤٦	٠.٠٤٢	-	١٥	٣	٠.٠	٠.٠	٦	قبلي	التسمية
		٢.٠٣٢					٦	بعدي	الخاطئة
٠.٩٧٣	٠.٠١١	-	٢٨	٤	٠.٠	٠.٠	٧	قبلي	الثالثة
		٢.٥٣٠					٧	بعدي	الأولى
٠.٩٢٢	٠.٠٢٧	-	٢١	٣.٥	٠.٠	٠.٠	٦	قبلي	افتراض
		٢.٢١٤					٦	بعدي	الأسوأ
٠.٩٢٧	٠.٠٢٦	-	٢١	٣.٥	٠.٠	٠.٠	٦	قبلي	الثالثة
		٢.٢٢٦					٦	بعدي	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعات الثلاث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس التشويهاة المعرفية الموقرة للذات لصالح القياس البعدي، حيث كانت جميع القيم المعنوية أقل من (٠.٠١)، كما يتضح من الجدول وجود حجم أثر مرتفع، وهذا مؤشر دال على فعالية البرنامج الإرشادي في تعديل التشويهاة المعرفية الموقرة للذات لدى الأحداث الجانحين المشاركين بالبرنامج. تعزي الباحثة وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعات التجريبية الثلاث على أبعاد مقياس التشويهاة المعرفية الموقرة للذات إلى الآتي:

تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعات التجريبية، حيث انعكس تأثير فنيات الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي، والأنشطة التي تضمنها البرنامج على تعديل التشويهاة المعرفية الموقرة للذات لدى أفراد المجموعات التجريبية الثلاث. كان لفنية التنفيذ والتحليل العقلاني دورا كبيرا في اكتشاف المشاركين المعارف المشوهة لديهم بأنفسهم، كذلك ساعدت فنية التخيل وجدال المعيار المزدوج في اقناع المشاركين بالتخلي عن سلوكياتهم غير المرغوبة والمعادية للآخرين عن طريق اقناعهم بالتخلي عنها وترغيبهم بأن يكونوا أفرادا محبوبين ومحل ثقة من الآخرين. ومن الفنيات التي أعطت تأثيرا غير مباشر في تغيير الأفكار والمعارف اللاعقلانية المثبتة في ذاكرة المشاركين فنية الأغاني والأنشيد والقصص، فقد حققت هذه الفنية هدفين هما: حرص المشاركين على الحضور المنتظم لجلسات البرنامج، وتوصيل قيم وأخلاقيات معينة من شأنها تعديل التشويهاة والأفكار اللاعقلانية لدى الجانحين ومن ثم تغيير سلوكياتهم مع الآخرين. ساعد مواظبة المشاركين في عمل الواجب المنزلي ومداومة الباحثة في مناقشتهم فيما قاموا به على تحقيق أهداف الجلسات بشكل جيد. وعملت فنية المناقشة والحوار على اقناع المشاركين

في البرنامج بأخطاء التفكير لديهم والعمل على تعديلها فضلا عن أن تداول الأفكار والآراء وسماع خبرات الآخرين كان له تأثيرا كبيرا على مساعدتهم في التوصل بأنفسهم لأخطاء التفكير هذه والعمل على تعديلها. ومن الجدير بالذكر أن نجاح الباحثة في تكوين روابط تتميز بالثقة والود مع المشاركين في البرنامج، واستخدام أسلوب التعزيز من عبارات ثناء ومدح، وتعابير الوجه الموجبة عند استحسان ما يقولون، والتعزيز المادي كان له عاملا قويا لتحقيق أهداف البرنامج. وجدت الباحثة أن نتائج الفرضية الأولى تتفق بصفة عامة مع نتائج بعض الدراسات التي أكدت على فعالية البرامج الإرشادية المستندة على النظرية العقلانية الانفعالية في تغيير الأفكار اللاعقلانية مثل دراسة تادجيري وتشاندرا (Tadgeri & Chandra 2018) التي هدفت إلى معرفة أثر الإرشاد العقلاني الانفعالي على تعديل الجنوح لدى الطلاب الجاويين، حيث أشارت الدراسة إلى أن أسباب الجنوح هو الأفكار اللاعقلانية وعن طريق تعديلها يتم تعديل سلوكيات الطلاب.

٢- اختبار صحة الفرضية الخامسة ومناقشة نتائجها:

تنص الفرضية الخامسة على ما يلي: " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعات التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التشويوهات المعرفية الموقرة للذات".

للتحقق من هذه الفرضية، استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون ويوضح الجدول (٢) قيمة "Z" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعات التجريبية الثلاث كما يلي:

جدول ١٠ نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعات التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التشويهاات المعرفية الموقرة للذات

التشويهاات المعرفية الموقرة للذات	المجموعات	القياسين	ن	متوسط الرتب الموجبة	مجموع الرتب الموجبة	متوسط الرتب السالبة	مجموع الرتب السالبة	قيمة "Z"	الدلالة
التمركز حول الذات	الأولى	بعدي	٧	١.٥	١.٥	١.٥	١.٥	٠.٠	١
		تتبعي	٧						
	الثانية	بعدي	٦	٢	٢	٢	٤	-	٠.٥٦٤
		تتبعي	٦					٠.٥٧٧	
	الثالثة	بعدي	٦	٠.٠	٠.٠	١.٥	٣	١-	٠.١٥٧
		تتبعي	٦						
لوم الآخرين	الأولى	بعدي	٧	٢	٢	٢	٤	-	٠.٥٦٤
		تتبعي	٧					٠.٥٧٧	
	الثانية	بعدي	٦	١.٥	١.٥	١.٥	١.٥	٠.٠	١
		تتبعي	٦						
	الثالثة	بعدي	٦	١	٢	٢	٢	-	٠.٥٦٤
		تتبعي	٦					٠.٥٧٧	
التقليل / التسمية الخاطئة	الأولى	بعدي	٧	٠.٠	٠.٠	٢	٦	-	٠.٠٨٣
		تتبعي	٧					١.٧٣٢	
	الثانية	بعدي	٦	٠.٠	٠.٠	١	١	١-	٠.٣١٧
		تتبعي	٦						
	الثالثة	بعدي	٦	٠.٠	٠.٠	١.٥	٣	-	٠.١٥٧
		تتبعي	٦					١.٤١٤	
افتراض الأسوأ	الأولى	بعدي	٧	١.٥	١.٥	١.٥	١.٥	٠.٠	١
		تتبعي	٧						
	الثانية	بعدي	٦	٠.٠	٠.٠	١.٥	١.٥	-	٠.١٥٧
		تتبعي	٦					١.٤١٤	
	الثالثة	بعدي	٦	١.٥	١.٥	١.٥	١.٥	٠.٠	١
		تتبعي	٦						

بدراسة الجدول (١٠) نجد أنه في الأبعاد الأربعة، القيمة المعنوية لاختبار ويلكوسون أكبر من (٠.٠٥) مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً عند أي مستوى، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعات التجريبية الثلاث في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التشويهات المعرفية الموقرة للذات.

وعلى ذلك تتحقق الفرضية الخامسة، مما يشير إلى فعالية البرنامج الذي أعدته الباحثة والذي قامت بتطبيقه وأنه ما زال له تأثيراً إيجابياً في تعديل التشويهات المعرفية الموقرة للذات لدى الأحداث الجانحين بعد مرور فترة زمنية (سنة أسابيع) عند إجراء التطبيق التتبعي، ويؤكد ذلك رسوخ الأساليب المعرفية التي توصل إليها الأحداث الجانحون من خلال فنيات البرنامج، ونجاح الباحثة في عمل حصانة للمشاركين ضد الوقوع في الأفكار اللاعقلانية والتشويهات المعرفية مرة أخرى، واعتناق فلسفة عقلانية دائمة في حياتهم المستقبلية.

المراجع

مراجع عربية:

- أحمد سعد جلال. (٢٠٠٨). علم نفس الشواند (ط.١). الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ش.م.م.
- أمير سامي عطا الله. (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تحسين مستوى الاتزان الانفعالي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالب المعلم [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
- حامد عبد السلام زهران. (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط.٤). عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
- رياض نائل العاسمي (٢٠١٥). العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي بين النظرية والممارسة. دار الاغصار العالمي للنشر والتوزيع.
- رياض نائل العاسمي. (٢٠١٢). المبادئ العامة في تخطيط وتقييم برامج الإرشاد النفسي. دار العرب ودار نور للدراسات والنشر والترجمة.
- سلوى عثمان الصديقي (٢٠٠٢). انحراف الصغار وجرائم الكبار. المكتب الجامعي الحديث.
- السيد رمضان. (١٩٩٥). إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث. دار المعرفة الجامعية.
- صبحي عبد الفتاح الكفوري. (٢٠١٩). فعالية برنامج عقلاني انفعالي لخفض الاندفاعية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، ١٩ (٢)، ٣٥-٥٦.
- صفاء عبد النبي حمدي. (٢٠٢٠). التشويهاات المعرفية والعدوان الاستجابي كمنبئات بالعدوان الاستباقي. المجلة العلمية لكلية الآداب. (٧٣)، ٢٣٣-٢٥٢.
- عصام عبد اللطيف العقاد. (٢٠٠١). سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- القانون المصري رقم ٣١. (١٩٧٤). المادة (١). الجريدة الرسمية (٢٠).
- <https://manshurat.org/node/38>.
- كمال بلان. (٢٠١٥). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. دار الاغصار العالمي للنشر والتوزيع.
- كوري جيراد. (٢٠١٣). النظرية والتطبيق في الإرشاد النفسي (سامي الخفش، ترجمة). دار الفكر.
- محمد عاطف غيث. (١٩٩٠). قاموس علم الاجتماع. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

محمد محروس الشناوي. (١٩٩٥). نظريات الإرشاد العلاجي والنفسي - موسوعة الإرشاد والعلاج النفسي. دار الغريب.

مريم بنت صالح محمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين مهارات إدارة الغضب لدى المراهقات. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، ٤٤ (٢)، ٤٧ - ٧٨.

ميادة علي أنيس علي. (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض اضطراب الغناد المتحدي المناهض لدى طلاب المرحلة الإعدادية [رسالة ماجستير غير منشورة] كلية التربية، جامعة العريش.

نجلاء محمد بسيوني رسلان. (٢٠١٨). فاعلية برنامج عقلاني انفعالي سلوكي لتحسين المعرفة الاجتماعية في تعديل الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى الطالبات الملمات. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٩٥، ١٩٥ - ٢٤٠.

نهال حمدان حميد الهاشمي. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني سلوكي في تحسين جودة الحياة النفسية لدى الملمات المقتربات [رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم التطبيقية، جامعة ظفار].

هبة محمود محمد. (٢٠١٨). التشوهات المعرفية الموقرة للذات وعلاقتها بكل من العدوان الاستباقي والاستجابي لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين من الجنسين. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، ٦ (٣)، ٢٩٩ : ٢٥٧.

مراجع أجنبية:

- Bacchini, D., De Angelis, G., Affuso, G., & Brugman, D. (2016). The structure of self-serving cognitive distortions: A validation of the "How I Think" Questionnaire in a sample of Italian adolescents. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development*, 49(2), 163-180.
- Blount, M. R. (2012). *Antisocial Behavior: Roles of Self-Serving Cognitive Distortions and Ventromedial Prefrontal Function* [Doctoral dissertation, The Ohio State University].
- Chabrol, H., van Leeuwen, N., Rodgers, R. F., & Gibbs, J. C. (2011). Relations between self-serving cognitive distortions, psychopathic traits, and antisocial behavior in a non-clinical sample of adolescents. *Personality and Individual Differences*, 51(8), 887-892.
- Demeter, E. (2019). The relationship between the criminal offence and self-serving cognitive distortions. *Educația Plus*, 23(SP IS), 81-86.

- Demeter, E., & Rusu, A. S. (2018). Differences of self-serving cognitive distortions and antisocial behaviours between institutionalised and noninstitutionalised youth: preliminary investigation. *Agora Psycho-Pragmatica*, 12(2), 8-19.
- Dryden, W., & David, D. (2008). Rational emotive behavior therapy: Current status. *Journal of Cognitive Psychotherapy*, 22(3), 195.
- Fernández, M. E. P., Rodríguez, J. M. A., Barriga, Á., & Gibbs, J. (2013). Psychometrical properties of the "How I Think" Questionnaire (HIT-Q) in adolescents. *Psicothema*, 25(4), 542-548.
- Koolen, S., Poorthuis, A., & van Aken, M. A. (2012). Cognitive distortions and self-regulatory personality traits associated with proactive and reactive aggression in early adolescence. *Cognitive therapy and research*, 36(6), 776-787.
- Syariani, M. S., Rahim, K., & Ayu, M. S. (2014). Psychosocial Differences between Male Juvenile Delinquents and Normal Adolescents. *Health*, 5(2), 94-109.
- Tadjri, I. & Chandra, E. K. (2018). The impact of Rational-Emotive Counseling Group Model to Modify the Delinquency of Javanese Students. *Islamic Guidance and Counseling Journal*, 1(2), 81-88. <https://doi.org/10.25217/igcj.v1i2.225>.
- Wallinius, M., Johansson, P., Larden, M., & Dernevik, M. (2011). Self-serving cognitive distortions and antisocial behavior among adults and adolescents. *Criminal justice and behavior*, 38(3), 286-301.

Abstract: The current study aimed to identify the effectiveness of Rational Emotive Counseling on modifying Self- Serving Cognitive Distortions for Juvenile Delinquents, the main study sample consisted of (19) juvenile delinquents (divided into three experimental groups) in Ain Shams Youth Foundation, aged 15-17, with an average age of (16.3) years and a standard deviation of (0.82). The researcher used the scale of Self - Serving Cognitive Distortions, and the Rational Emotive Counseling program – prepared by the researcher -. The results showed statistically significant differences between the averages of degrees ranks of the members of the three experimental groups in the pre and post measurements on the scales of Self -Serving Cognitive Distortions, the results also indicated that there were no statistically significant differences between the averages of degrees ranks of members of experimental groups in the post and follow -up measurements on the scales of Self-Serving Cognitive Distortions.

Key words: Rational Emotive Counselling- Self -Serving Cognitive Distortions– Juvenile Delinquents.